

مطالب المتظاهرين

عمار الربيعي

باريس

ليس هناك شك في ان لا احد يرغب او يقبل ان يتظاهر دون سبب . وفي كثير من دول العالم ليس هناك متظاهرين يطالبون بحقوق والسبب ان حكوماتهم وعلى قدر ما تتوفر لديها من موارد اقتصادية حققت عدالة اجتماعية بقدر معين اقنع المواطنين بالحلل الواقع ، ووفرت لهم قدر مقبول من الحرية والديمقراطية والتعبير وقول الكلمة ضمن اطار المصلحة العامة وخدمة المجتمع ،وعلى مستوى التظاهر الشبابي في المحافظات العراقية يمكن تلخيص مطالب الجماهير المتظاهرة بالنقاط الآتية :

1- تعديل دستور 2005 من قبل لجنة من خبراء في القانون الدستوري على ان لا يشترك في لجنة تعديل الدستور من هم في الحكومة او مجلس النواب او المستشارين او الوكلاء او اي جهاز او لجنة من تشكيل السلطة الحالية ،حيث ان المناصب ليس ملك لا احد كما الثروة لا يملكها احد .

2- اعادة النظر في العملية السياسية من حيث الغاء المحاصصة والاستئثار بالسلطة واصدار قانون انتخابات جديد يضمن للجميع حق الانتخاب والتصويت ويضمن حقوق الشتركين في الانتخابات .

3- الغاء مجالس المحافظات والاقضية والنواحي والغاء الاقاليم مع سريان قرارات المركز على جميع المحافظات دون استثناء ان يشترك البعض في التحكم بقرارات المركز دون سريانها على المحافظات التي ينتمون اليها .

4- تشكيل حكومة انتقالية مدتها سنة واحدة تتولى القيام بمهمة تعديل الدستور واصدار القانون الجديد للانتخابات على ان تنتهي مهمتها حال تشكيل الحكومة الجديدة التي يجب تشكيلها على اساس الخبرة والكفاءة وان لا يكون فيها موقع لمن اشتركوا باي صفة في حكومات ما بعد عام الاحتلال .

محكمة محاسبة

5- تشكيل محكمة لمحاسبة الفاسد بن وسراق المال العام ومرتكبي جرائم الاغتيا والقتل وجرائم سبا بكر والزركة واحتلال المدن والمحافظات العراقية من قبل دا عش مهما علت سلطة ا المنصب ذ ان القانون فوق الجميع .

6- الغاء ما يسمى قانون رخصة حيث ان اغلب المشمولين به هم من سرق وقتل فهل يكرم السارق والقاتل عجيب امر من اقترح هذا القانون وعجيب امر من وافق وشرع اكثدا تدار الدول . والغاء تعدد الرواتب وتقاعد النواب واستعادة الاموال التي سلمت الي هؤلاء . واعادة النظر برواتب الرئاسات الثلاث من حيث التقليلص الى 50 بالمئة والغاء الامتيازات للرنات جميعا .

7- اعادة النظر في سياسة التعليم والتعليم العالي تحديدا واعادة سعته التي كان يتمتع بها قبل الاحتلال والغا قنوات القبول المتعددة ،كما مطلوب خدمات صحية ومستشفيات صحية كفؤة والتركيز على العلاج المحلي من خلال توفير محفزات الجذب خيرة اطباء العراق المهاجرين بسبب الخوف والرعب .

8- التاكيد فعلا لا قولا على ان يكون السلاح بيد الدولة والغاء المكاتب الاقتصادية للكلل او الاحزاب واعادة النظر 9- دعم ثقافة التاخي واستيعاب الاخر بين العراقيين ولنا في جنوب افريقيا اسوة حسنة وتوفير الامان للعراقيين المهاجرين الي بلدان المهجر للعودة الي وطن حرموا منه طوال هذه السنين .

10- تأهيل القطاعات الاقتصادية زراعي وصناعي ، سياحة ،نقطي ، خدمات ان ان هذه القطاعات هي مكونات كل اقتصاد في اي بلد من بلدان العالم من اجل انعاش التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتوفير فرص العمل للعاطلين الذي يزدادون سنويا وتقليص العمالة الاجنبية ، وحماية المنتج الوطني وهي مهمة ومسئولية كل القطاعات والدوائر المعنية .

11- استقلال القرار العراقي وحماية السيادة العراقية من الاختراق ،ان يلاحظ ذهاب البعض الي دول الجوار عند كل ازمة وهذا يعني استلام التعليمات وتنفيذها من الاخرين

12- بناء جيش مهني غير متحزب لأي جهة بل للعراق فقط والغاء الرتب العسكرية التي منحت للبعض (الدمج) كما تسمى واعادة العمل بالخدمة الازامية وتأهيل معسكرات الجيش السابقة وتسليحه وتسليم القيادة الي ضباط مهنيين محترفين ولاتهم للعراق .

موارد الدول

13- ادارة الدولة لمواردها المالية من مصادرها المختلفة بشكل سليم وعدم تخويل الادارات بل بشكل مركزي من خلال دوائر وزارة المالية وبإشراف ورقابة ديوان الرقابة المالية - وتذكر منها المنفذ الحدودية والرسوم الجمركية والضرائب .

14- العمل بقانون مجلس الخدمة العامة وتحييد اي كتلة او اي جهة من الاستئثار بالدرجات الوظيفية .

15- اعادة النظر بالسياسة الخارجية وبغريضة العاملين في دوائر الخارجية كاسفارات والقنصليات التي خضعت في ارادة التحزب و وفقا الي ذلك تمكن من اشغالها ممن لا يعرفون اصول العمل لدبلوماسي- مما انعكس بشكل سلبي على سمعة العراق الدولية .

16- اعتبار محافظة كركوك محافظة عراقية اسوة ببقية محافظات العراق الاخرى دون الاشارة اليها في الدستور باي اشارة تقلل من هيبه وصلابة هذه المحافظة ووحدة سكانها .

كثير من الفقرات لا يمكن تحقيقها بشكل فوري ولكنها وردت على سبيل التذكير لمن ستكون له امكانية العمل لمصلحة العراق ولكن الفقرات الاولى قويه ويجب العمل عليها لتلبية لمطالب الشباب المتظاهر والي الذين ضحو بدمائهم الرحمة والغفران وللمستثمرين بالتظاهر التأييد والاحلال والتقدير

رقمية بحبها عن طريق تواصل الإرادة عبر مساراتها المعرفية والحرفية، إن التحلي بعمل المعرفة لا يكفي، بل يجب إدارة إستخدامها بمقومات زيادة الإنتاجية ومردودها لصانعيها وأجيالهم ماداموا عاشقين لإرضهم وهم لها حافظون. فإرادة حب الأرض ينعم الجميع والشيد الوطني يكفي حين يطبق عملياً على أرض الواقع؛ واقع موطن الجميع مثلما كان ويكون. إن الإرادة الحقّة تشخص مسيرة النخب،إرادة الإصرار على تحقيق إنجازات تكنولوجي نستخدمه في حياتنا اليومية لحد زمننا الحالي.

تشير المعلومات المشورة بأن أول درجة تارية كانت قد اشغلت في العام 1885في ألمانيا وبعدها بسنتين دراجة بمحرك وثلاثة دولاب بإزادة الرغبة في البناء التكنولوجي وهي الجنزور التاريخية لعربة التكتك بادائها الأنيق المتألق في ساحة التحريز.

النهج الرقمي لعشق الأرض مازالت في تصيد إرادة السمة وجدلية العلاقة بين الإنسان والأرض وفي التعبير عنها في صفحات أزمنة متعددة. فمن القصيدة:

اذا كان الجميع يتفق أن هناك مفسدون وفاسدون وضعف أداء الكل في الإرادة ينادي بالتغيير الفوري، فباين دور مسئول المستشارين العاملين في مفاصلها وعلى كل مستويات المناصب على مدى سنتين خدماتهم الطويلة ؟!

مجموعة قلبية

كل هذه العوامل جاءت ونضجت مجتمعة لتولد هذه الانتفاضة الشبابية .

4- المحاصصة المقيتة او تقاسم الكعكة بين مجموعة قليلة : منذ الحكومة الانتقالية او المؤقتة التي جاءت بها امريكا وبمباركة بعض الدول الاقليمية المجاورة، تسلط على مقدرات العراق فئة قليلة وهي نفسها التي توافق وتراضا عليها امريكا والدول الاقليمية صاحبة المصالح، إذ احتكروا هؤلاء وزبائنتهم الفوائد والمناصب والامتيازات دون اعتبار يذكر للشعب العراقي السذي وصل به الحال إلى المخاطرة بنفسه من اجل

الخروج من العراق والهجرة محدد، ليس طلب الرقعة او المال، بل لياسه من الصعق ، على ابسط حقوقه في هذا البلد .

ثانياً-الانتفاضة إلى أين؟ في الحقيقة هذه الانتفاضة ليس كسابقاتها، بل هي مجموعة عوامل متشابهة يصعب تفكيكها وذات قوة

الدوارة ولكن بحدود. إستمر هذا الحال حتى القرن الثامن عشر حين ظهر حل لايعتمد على العوامل الجغرافية وتغيرت المسار، وهذا الحل هو المحرك البخاري.لقد كان المهندس الإسكتلندي جيمس وا ط هو وراء نجاح هذا الحل بتحسينه الواسع للمبدأ الأصلي للمحرك. إن مبدأ عمل هذا المحرك هو تحويل الحرارة الى طاقة ميكانيكية لتدوير وتحريك الأجسام والوسائط المتنوعة لجعلها متحركة. لقد بنى جيمس وا ط مع زميل له اول معمل مثل هذا المحرك في العام 1775 وجرها على سرية التكنولوجيا فيه، وقبل ذلك ومنذ العام 1712اسبقت جيمس وا ط محاولات لتوليد بخار ماء يغليانه وتحريك مكبس بالضغط الناتج داخل اسطوانةنقل حركة المكبس وهكذا.

وقد بدأت بعد ذلك تكنولوجيا تشغيل المضخات بواسطة المكابس والاسطوانات وتحريك الدولاب والطواحين كبدل لطلقة الرياح والمياه بكفاءة اداء اعلى. بعدها قام جيمس وا ط بإدخال الحركة الأوتوماتيكية باستخدام القوة المركزية لأجسام تدور وتنقل حركتها الي المحرك البخاري (1782)، ولغرض قياس قدرة المحرك بعامل معتمد في الحسابات العملية والتكنولوجية، ادخل جيمس وا ط وحدة القدرة المعروفة بالقدرة الحصانية بدلالة

الحالية، حيث عانى الشعب العراقي، وخاصة الشباب من حرمان وعدم تكافئ الفرص في العمل، وهذا بدورة ات من الإدارة الغير جيدة للحكومة في توفير فرص عمل للشباب بما يؤمن لهم حياة كريمة .

2- العامل السياسي : العامل السياسي يدعم ويكمل العامل الاقتصادي، وهنا نقصد العامل السياسي بشقبة الداخلي والخارجي كاحد اسباب الازمة الحالية، حيث لم يكن النظام السياسي الداخلي وطني بامتياز بل كان تابعاً

لحد بعيد إلى دول خارجية، هذا من جهة ومن جهة أخرى، ان الصراع السياسي الحاصل بين إيران وحلفائها وامريكا وحلفائها انعكست على العراق، بعد العراق نقطة تقاسم نفوذ بين الدولتين .

3- العامل الاجتماعي والظرة الشخصية الحاكمة : تنماز هذه الانتفاضة بطابعها الشبابي الذي يتراوح بين 15-20 عاماً، هؤلاء ولسوا وترعرعوا ووعوا على نظام ما بعد 2003 ولم يعيشوا في ظل النظام السابق، بل هم جيل التكنولوجيا والانترنت الذي سمح لهم بالانفتاح على العالم ، حيث شاهدوا عبره اشكال الانظمة في باقي الدول وكيف يعيشون، عندها قارنوا بين وضعهم وحياتهم ونظامهم وبين الدول الاخرى، خاصة دول الجوار، من ذلك تكونت

عن الدوافع والأسباب التي دفعت بالشعب العراقي للخروج في تظاهرات مليونية وتقديم تضحيات بشرية ومادية، ينقسم الحاملون في هذا الصند إلى قسمين الأول يرجع التظاهرات إلى أسباب سياسية بحته وواقع خارجية، ويدعمون حججهم بالخلافات السياسية بين الحكومة العراقية ودول الجوار .

ازمة مالية

اما الفريق الثاني فيعزو الازمة الحالية إلى اسباب اقتصادية وداخلية، ويدعمون حججهم بالفقر وعدم العدالة في توزيع الدخل . ونرى نحن ان الاسباب والدوافع تكمن في النقاط الآتية والمرتبة حسب الأهمية: 1- العامل الاقتصادي : هو السبب الرئيس وراء الانتفاضة



عبد الرضا سلمان حساني

بغداد

إفراضية لواقع ما وهي وجود جبل ثلجي في الإدارة لإيهنا المسكون به بدون دراية، في حين فإن جبل الإرادة يكون واضح الملامح بسفوحه وقمته لانتال منه فصول المناخ ولا تقلباته لأنه بعيد عن المشاهدات العيانية. وفي بعض الأحيان تكون الإرادة على أرض منبسطة وكأنها فوق قمة جبل حين تكون جموع حولها تتحركها وتتوأم معها بالسلك البئء. إن السلوك، بلا أدنى شك، عامل مهم في الإدارة والإرادة وينبغي إدارته بالآلية التي تحقق الحالة الفضلى.

تكنولوجيا القدرة والإرادة والتكثك على مدى قرون عديدة، كان الإنسان يعتمد في إنجاز شغله و أعماله على قوته العضلية وبعدها بدأ في استخدام قدرة العناصر في طاقة المياه والرياح في الطواحين والتواعير والدواليب

الاقراد في مجتمعاتهم. فحين تولد بشكل عفوي مثلًا إرادة للتغيير في واقع معاناة وصلت حدوداً عريضة وحرجة، فإنها تكون الأقوى والأسلم في تصاير مقوماتها المجتمعية لكي لا تكون سهلة المراس على حساب حقوق مجتمعة دستورية مألوفة. ومن هذا الإطار تنطلق سمات ومفردات ولادة الإنتفاضات على واقع إدارات لم تستوعب إرادة المجتمع الذي يريد بها إعادة حقوقه وحقوق مستقبل الأجيال التي تتجاهلها الإدارات كما حدث في الكثير من دول العالم الأول (والثاني) والثالث. وفي بيت شعر آخر من نفس القصيدة فإن إرادة الحياة تتطلب إدارة السلوك الكافي.

ومن يتنهى صعود الجبال يعيش ابد الدهر بين الحفر وبالإمكان أن نكتب هنا مقاربة

تظاهرات 25 أكتوبر .. أسبابها وفواعلها

علي عبد الرحيم كاظم

بغداد

منذ تاسيس الدولة العراقية الحديثة، شهد المجتمع العراقي انتفاضات ومظاهرات وثورات كثيرة، إذ كانت ثورة 1958 وتبدل النظام من ملكي إلى جمهوري أول الثورات في التاريخ الحديث للدولة العراقي، ومن ثم، استمر مسلسل الانقلابات العسكرية حتى عام 2003 واخرها سقوط نظام البعث الذي جاء بقوة وإيراده خارجية عندما حشدت الولايات المتحدة جنودها وجنود حلفاءها لاحتلال العراق .

بعد عام 2003 ويعد سقوط الحاكم الاوحد والمستبد، ظن المواطنون العراقيون أنه حان وقت الحرية والعدالة الاجتماعية وتحقق الرفاهية بجميع أنواعها، بعبارة أكثر تركيز ظن الشعب العراقي أن مرحلة ما بعد سقوط النظام

المستبد والمتسلط هي مرحلة تحقيق الاحلام والطموحات. لكن ظنهم لم يكن في محله، وتعلت الأصوات هنا وهناك وحدثت بعض المظاهرات والاعتصامات المنددة بعدم العدالة، لكن نظراً لقلتها وتشتتها كانت تفض بوقت قصير ، حتى حان توقيت 2019/10/1 وقد جسرس الطوارئ، حيث خرج الشعب العراقي بمظاهرات مليونية تطالب بإصلاح منظومة الحكم، ووصلت هذه المظاهرات إلى ذروتها بعد يوم 2019/10/25 وهنا علينا أن نتساءل، عن المسببات الرئيسة لهذه التظاهرات؟ وإلى أين نتجه في المستقبل؟

أولاً- الاسباب والدوافع الكامنة وراء التظاهرات العراقية لا شك ان لكل حدث اسباب وواقع، وهنا اشكالية

انتاج الهوية الوطنية في نتاج تظاهرات ساحات التحريز ومواجهة استحقاقات متعددة الأطراف، منها ما يتعلق بالشعب العراقي ذاته ومخرجاته في العملية السياسية، ومنها مدخلات السياسات الدولية والإقليمية التي ترضي في الفوضى غير الخلاقة التي أنتجها الاحتلال الأميري جعلت العراق منطقة رخوة لدولة فاشلة وشعب يستحضر الماضي دون قراءة متعمقة لتوظيف الدروس والعبر في صناعة المستقبل.

السؤال: كيف يمكن إعادة

انتاج الهوية الوطنية في نتاج تظاهرات ساحات التحريز ومواجهة التدخل الأجنبي الفج

شعوب فاشلة هذه المتلازمة الحضارية ما بين شعوب حية وشعوب فاشلة، تتمثل اليوم في أوضح معانيها خلال تظاهرات ساحات التحريز العراقية، فالشعوب الحية تخرج من عنق زجاجة انسداد العملية السياسية وتكسر قيود اجندات الأحزاب المنتفذة لتجبرها على التغيير المنشود، فيما تسعى الأحزاب ذاتها للخروج من القيود التي

وافقت عليها في مشاركة المحتل الأميري سلطات عرفية ، انتهت إلى أسوأ نموذج من الفوضى غير الخلاقة، أدت إلى ائراء غير مشروع بعنوان مفاسد المحاصصة، فقط لإرضاء غرور واطماع العوائل الحزبية ، فيما ترك الشعب العراقي بوجه مصيره في تعاطف نسبة الامية والجهل والفقر والمرض وتدني مستويات التعليم والخدمات العامة . لذلك يكثر الحديث عن أخطاء التأسيس الدستورية، والعمل على تصحيح واقع النظام السياسي في عراق الغد القريب، لكن

موازن صاحب

بغداد

موازن صاحب